الأنباء
الجمعة 8 يناير 2016

بنائي الصغار

إعداد: د.طارق البكري

واجبات المدرسة

تحدثت معكم فيما مضى عبر صفحات الطفل بجريدة «الأنباء» العزيزة أيها الأصدقاء الأحباء عن موضوعات كثيرة متفرقة..

وعلمت من بعض الأحبة الصغار أنهم استفادوا مما قلته سابقا في واجباتهم المدرسة، وهذا الخبر أسعدني جدا، وهذا هو ما نسعى إليه، لنصل معكم إلى ما نبحث عنه وعما يفيدنا في دراستنا وحياتنا..

لذا لا أريد منكم أن تبحثوا عشوائيا، بل أن تحسنوا البحث والاختيار من بين الأشياء الكثيرة التي قد تصادفكم خلال بحثكم عن طريق الانترنت، فهناك الكثير الكثير من الأشياء الضارة التي يجب تجنبها وعدم نقلها دون التأكد من صحتها..

وللأسف فإن هناك من يسعى لنشر المعلومات الكاذبة والأفكار السيئة والتجارب الخاطئة..

فاحذروا أيها الأحبة من مواضيع الإنترنت، ولا تستعجلوا في نقل المعلومات، وخاصة من المواقع التي لا تتحقق من مصادرها..

ومن الأفضل أن نتأكد من المعلومة من أكثر من مصدر، ولا نقوم بنشر المعلومات التي تصلنا بشكل تلقائي، وخاصة عن طريق الواتساب.. حيث تأتينا كل يوم معلومات مختلفة، وقد يكون من بينها آيات وأحاديث ثم نكتشف أن بعض هذه الاحاديث ضعيفة، أو موضوعة، وقد يكتب البعض الآيات بشكل غير صحيح..

ليكن كل واحد منكم باحثا مدققا وليس مجرد ناقل مردد..

ونحن نأمل أن تكونوا: باحثين مبدعين..

للتواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل:
DOCBAKRI@YAHOO.COM

لقاء مع أديب

حسام الدندشي:
حلمي منذ الصغر أن أصبح رساماً وكاتباً للأطفال

كيف تقدم نفسك للأطفال؟

● بداية، تحية حب لكل أطفال العالم ولأطفال الوطن العربي بشكل خاص. اسمي حسام هشام الدندشي سوري الجنسية من مواليد محافظة حمص متزوج وعندي ولدان: صبي وبنت، الصبي اسمه «هادي» وعمره عشر سنوات والبنت تكبره بعامين اسمها «سما» هما ملهمي وأول من يقرأ ويشاهد ما أرسم.

حدثنا عن بدايتك مع الرسم؟

● الحقيقة حكايتي مع الرسم هي حكايتي مع القراءة فأنا مولع جدا بالقراءة منذ الصغر، فقد كنت أدخر مصروفي اليومي لكي أشتري قصص ومجلات الأطفال فأعيش مع أبطالها، أرسمهم وأقلدهم وأروي قصصهم لأصدقائي حتى أنني كنت أصنع مجسمات لشخصياتي المفضلة.

علاقتي مع قصصي ومجلاتي كانت علاقة حب واحترام، فقد كنت كثير الاعتناء بها نظافة وترتيبا.. هم أصدقائي.. يؤلمني أن أرى مجلة أو قصة ممزقة.. كنت أبكي إذا فقدت مجلة أو أضعت قصة.

كان حلمي منذ الصغر أن أصبح رساما وكاتبا للأطفال.. رسمت كل ما كانت تقع عليه عيني، إخوتي، أمي، أبي، أصدقائي... رسمت الأشجار والطيور والقطط.. رسمت كل شيء.

أذكر أنني رسمت أبي خلسة ذات مرة عندما كان غاضبا فشاهدني وأخذ الصورة فخفت كثيرا! .. نظر إليها ثم بدأ بالضحك وقال لي: هذه صورتي؟!قلت له: نعم هكذا يكون وجهك عندما تكون غاضبا! أخذ يضحك ويضحك.. أدركت حينها أنني أستطيع بالرسم أن أدخل البهجة والفرح إلى القلوب فازداد حبي وعشقي للرسم.

متى بدأت الكتابة والرسم للأطفال؟

● تأخرت في الكتابة والرسم للأطفال فقد شغلت بدراستي الجامعية ومن ثم عملت رساما لسنوات وبعد ذلك عملت في تصميم برامج الأطفال الإلكترونية ثم مصمما في عدة شركات إعلانية آخرها معهد المخطوطات العربية في القاهرة. أما أول أعمالي فقد كانت مجموعة قصص للأطفال بعنوان «غابة كليلة ودمنة» صادرة عن دار الإرشاد للطباعة والنشر ثم توالت بعد ذلك الأعمال مع مجلات الأطفال أشهرها مجلة أسامة ومجلة براعم الإيمان التي فيها جل أعمالي والتي مازلت أكتب وأرسم فيها حتى الآن وكذلك دور النشر كدار الإرشاد ودار نشر طفولة ودار حلا وغيرها.

كلمة أخيرة للأطفال:

● أعزائي الأطفال لا تتخلوا عن أحلامكم جدوا واجتهدوا وثابروا.

اقرأوا فبالقراءة نتعلم وبالقراءة نسمو ونعلو وبها نسود.

اقرأوا لترتقوا..

اقرأوا فتصبح الحياة أجمل!

ولا تنسوا أن أول كلمة نزلت من القرآن على رسولنا الكريم هي (اقرأ)

أخيرا أشكر جريدة «الأنباء» التي أتاحت لي هذا اللقاء الممتع!

حزايتنا

توبة الذئب

كتابة ورسم: حسام الدندشي

هرم الذئب وأصبح لا يقوى على صيد الخراف، فصار يأكل الحشائش وأوراق الأشجار!

وبعد مدة صعد هضبة عالية ونادى بأعلى صوته: يا معشر الخراف.. لا تخافوا مني بعد اليوم! لقد تبت وندمت، بإمكانكم الآن أن تعيشوا بأمان وسلام فقد هجرت أكل اللحم.

أشفق الخراف على الذئب الهرم، لكنهم لم يصدقوه وقرروا الحذر منه..

مرت الأيام على الذئب وهو يرعى الحشائش ويأكل أوراق الأشجار، وفي أحد الأيام وفيما كان يجلس عند ضفة النهر رأى خروفاً صغيرا يشرب الماء، فاقترب منه وقال: ألا تعلم أن المياه التي في هذه الضفة من النهر ملك لي؟

فقال الخروف وهو يرتجف خوفاً: آسف أيها الذئب! لم أكن أعلم!

فقال له وهو يسير ببطء نحوه: هذا ليس عذراً يا ولدي، عليك أن تدفع ثمن ما شربت!

رجع الخروف إلى الوراء قليلاً يستعد للهرب، فأدرك الذئب ذلك وخشي أن يهرب الخروف فلا يستطيع اللحاق به، فبادر إلى طمأنته وقال: ألا تريد أن تدفع ثمن الماء؟

قال الخروف: ثمن الماء؟! وما هو الثمن الذي يمكن أن يدفعه خروف مثلي لذئب مثلك سوى لحمه؟

قال الذئب: أسأت فهمي أيها الولد الذكي، أنسيت أن بيني وبينكم يا معشر الخراف عهدا، أنا لا أريد منك إلا قليلاً من الصوف لأصنع وسادة أنام عليها في الليل.

هدأ خوف الخروف وانطلت عليه الحيلة فقال: أخفتني أيها الذئب الطيب، تعال وخذ صوفاً يصنع وسادتين، الطقس حار ولدي ما يكفيني من الصوف.

اقترب الذئب وعلى فمه ابتسامة عريضة ثم قال للخروف: أدر ظهرك لأتمكن من قص صوفك أيها الخروف الجميل.

وعندما أدار الخروف الغر ظهره وثب عليه الذئب وثبةً طرحته أرضاً.

فصاح الخروف وهو بين مخالب الذئب: أين عهدك ووعدك؟

ضحك الذئب وقال: يا لك من خروف ساذج.. منذ متى والذئاب تفي بالوعود وتأكل الحشائش وتنام على الوسائد؟!

النهاية

قصة مصورة

من مجلة «كونا الصغير» .. وهي مجلة تصدرها وكالة الأنباء الكويتية «كونا» فصليا .. ويتم توزيعها مجانا في كل أنحاء الكويت ..واخترنا منها هذه القصة الجميلة والممتعة

من علماء العرب

الفراهيدي.. مبتكر علم العروض

كتبها: د.طارق البكري
رسمها: أحمد الفايد

لا يمكن لشاعر أو باحث أو كاتب أديب أريب من بعد عصر الفراهيدي، أن ينشد شعراً أو يدرس أدباً؛ دون أن يتعرض لبحور الخليل بن أحمد المشهور بالفراهيدي.. ومنذ طفولتي الأولى وأنا مولع بهذا الرجل الأديب الفيلسوف العالم.. وقد قالوا عنه إنه أذكى علماء اللغة العربية في عصره، ومفتاح علومها.

ولد في نحو 100 للهجرة 718م وتوفي في البصرة نحو 175 للهجرة 789م في خلافة هارون الرشيد.

وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي زاهداً بعيداً عن ترف الحياة ومسراتها، على الرغم من منزلته العالية عند أهل السلطان.

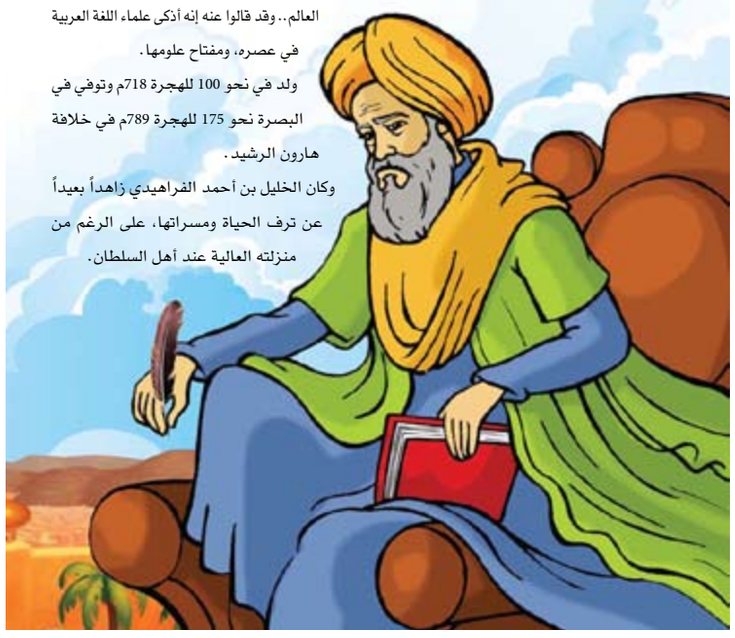

وفي مرة وقف أمام الكعبة المشرفة وأخذ يدعو الله ويقول: «اللهم هب لي علماً لم يسبقني إليه أحد»، فاستجاب الله دعاءه، حيث يعده العلماء الواضع الحقيقي لعلم النحو في صورته النهائية التي نقلها عنه تلميذه سيبويه في كتابه المسمى «الكتاب»، كما أنه واضع علم العروض وهو ما يعرف بأوزان الشعر العربي.

كان عابداً تقياً ورعاً مجتهداً في طلب العلم واسع المعرفة شديد الذكاء، غيوراً على اللغة العربية، اعتزل الناس فترة، وكان يأوي إلى كوخ صغير من الخشب يقضي فيه الساعات الطوال، يقرأ كل ما جمعه من أشعار العرب، يرتبها حسب أنغامها، ويضع كل مجموعة متشابهة في دفتر منفرد حسب أرقامها.

تمكن من ضبط أوزان خمسة عشر بحراً يقوم عليها النظم حتى الآن فأصبح مؤسس علم العروض.

وتذكر المصادر أنه كان يسير بسوق الصفارين (النحاسين)، فسمع صوت المطارق على طست من نحاس على نغم معين، فلمعت في ذهنه فكرة علم العروض (ميزان الشعر أو موسيقى الشعر) التي يقوم عليها الشعر العربي. فصار يتدلى في بئر ببيته ويبدأ بإصدار الأصوات بنغمات مختلفة ليستطيع تحديد النغم المناسب لكل قصيدة. فاخترع هذا العلم وحصر فيه أوزان الشعر في خمسة عشر بحراً، وكما اهتم بالوزن اهتم أيضاً بضبط أحوال القافية، وهي الحرف الأخير في بيت الشعر، فأخرج للناس هذين العلمين الجليلين كاملين مضبوطين مجهزين بالمصطلحات.

من مؤلفاته

يقول الباحثون إن من أهم ما طيَّر اسم الخليل وأذاع شهرته في الآفاق هو كتابه ومعجمه البِكْر من نوعه في مصنفات اللغة العربية: (كتاب العين)، ولم يكن (العين) هو مصنَّفه الوحيد، وإنما ذكرت كتب المراجع أن له أيضاً: كتاب (فائت العين)، وكتاب (العروض)، وكتاب (الشواهد)، وكتاب (النقط والشكل)، وكتاب (النغم)، وكتاباً في (معنى الحروف)، وكتاباً في (العوامل)، وكتاب (الإيقاع)، وكتاب (تصريف الفعل)، وكتاب (التفاحة في النحو)، وكتاب (جملة آلات الإعراب)، وكتاب (شرح صرف الخليل)، وكتاب (الجمل)، وكتاب (المُعَمَّى)، وغيرها.

ولم يكتف الخليل بن أحمد بما أنجزه من علم، بل أصل جهوده وأعد معجماً يعد أول معجم عرفته اللغة العربية، فقد جمعه بطريقة قائمة على الترتيب الصوتي، فبدأ بالأصوات التي تنطق من الحلق، وانتهى بالأصوات التي تنطق من الشفتين، وسماه (معجم العين).

ويعد الفراهيدي شيخ علماء المدرسة البصرية وتنسب له كتب: معاني الحروف، وجملة آلات الحرب، والعوامل والعروض والنقط..

قام بتغيير رسم الحركات إذ كان تشكيل الحروف على هيئة نقاط بلون مختلف عن لون الكتابة، وكان تنقيط الإعجام (التنقيط الخاص بالتمييز بين الحروف المختلفة كالجيم والحاء والخاء) قد شاع في عصره، بعد أن أضافه إلى الكتابة العربية تلميذاه أبو الأسود نصر بن عاصم ويحيى بن يعمرالتابعي، فكان من الضروري تغيير رسم الحركات ليتمكن القارئ من التمييز بين تنقيط الحركات وتنقيط الإعجام. فجعل الفتحة ألفًا صغيرة مائلة فوق الحرف، والكسرة ياءً صغيرة تحت الحرف، والضمة واواً صغيرة فوقه. وإذا كان الحرف منوناً كرر الحركة، ووضع مايشبه السين للتعبير عن الشدة، ووضع رأس عين للتدليل على وجود الهمزة، وغيرها من الحركات كالسكون وهمزة الوصل، وبهذا يكون النظام الذي اتخذه قريباً هو نواة النظام المتبع اليوم.

حزاية تونسية

كرسي المطالعة

كتبها: ميزوني البناني

عاد كنان مع إخوته من المدرسة، فلفت انتباههم وجود أثاث جديد بأحد أركان المنزل أضاف إلى المكان حسنا وجمالا.

وقف كنان يتأمل المكان، كان الركن يتضمن كرسيا وثيرا له جوانب مجهزة بالكتب والمجلات وسقف مزركش بالنقوش الرائعة وينبعث منه نور ملون، وأمام الكرسي بسطت على الأرضية (زربية) مزركشة، وعليها وسادة صغيرة مريحة للساقين، ومنضدة زجاجية عليها دفتر وقلم فاخر.

فرح كنان بالركن الجديد، وبدأ يحاول معرفة سبب إعداده. وفيما هو في حيرته تلك إذ أطلت عليه أمه والفرحة تشع من عينيها الذكيتين، قالت لتطرد عنه الدهشة: هذا كرسي المطالعة.

قفز الأبناء والبنات فرحين وتخيل كل منهم نفسه جالسا على ذلك الكرسي، تحت تلك الإضاءة الساحرة التي تنبعث من الثريا المعلقة بالسقف الخشبي المنقوش، وهو يمسك كتابا من الكتب، ويغرق في القراءة.

فأخذوا يتزاحمون على الكرسي، وقد أراد كل واحد منهم الشروع قبل الآخرين في المطالعة، لكن أمهم استوقفتهم قائلة: انتظروا. هل رأيتم ذلك الجدول داخل الإطار المعلق خلف الكرسي؟

اقتربوا من الجدول فوجدوه يضم كل أسماء أفراد العائلة كبارا وصغارا، كما وجدوا فيه أوقاتا لحصص (أطالع بمفردي) و(أبي اقرأ لي) و(أمي اقرئي لي).. وأوقاتا أخرى لحصص (مسابقة أحسن تلخيص أو خاتمة جديدة) و(اكتب قصة).

بحث كنان في الجدول عن موعد جلوسه على الكرسي، فوجده قريبا، ففرح، وبعد أن قبّل رأس أمه، يشكرها على المفاجأة الرائعة، نظر إلى الدفتر والقلم فشعرت أمه بحيرته فقالت له مبتسمة: الدفتر والقلم لتسجيل بعض الأفكار والمعلومات والعبارات التي تعجبك أثناء المطالعة، وكذلك لكتابة تلخيص أو تأليف قصة للمسابقة المنزلية.

ازداد إعجاب كل الأطفال بهذه الفكرة إعجابا كبيرا، واعتبروا الكرسي أروع هدية يمكن للأولياء إهداؤها إلى بناتهم وأولادهم.

ومن فرط فرح كنان بذلك الركن أحس بجناحين ينبتان له، ليطير بهما ويحلق حول الكرسي، وعندما أراد أن يلمس جناحيه بيديه، أحس بيد أخرى تحركه برفق، وسمع صوتا قريبا من أذنيه يناديه بنعومة وحنان، إنها أمه، توقظه من نومه، وعندما استفاق، وجد نفسه، يسألها بشوق: «هل حان دور جلوسي على كرسي المطالعة؟» ووجد أمه تحملق فيه بدهشة، لا تفهم قصده، ولا تعلم ما به.

وازدادت حيرة الأم عندما سمعته يقول بكل إصرار، قبل خروجه إلى المدرسة: «يلزمنا في البيت كرسي للمطالعة كذلك الكرسي الرائع».

الاختلافات

بين الرسمين عشرة اختلافات
حاول العثور عليها في أقل مدة ممكنة

الكاتبة ريما الكردي من جدة تكتب لصفحة أطفال "الأنباء"

عشت في الكويت أجمل أيام الطفولة

كتبت: ريما الكردي

من المكتبة إلى الكتابة... عشت سنوات مدرستي كلها في الكويت، وقضيت أكثر أوقاتي بين البيت والمدرسة، فأنا درست في مدرسة الفحيحيل الوطنية، وفي مدرستي كان وقتي المفضل هو الذي أقرأ فيه، أما المكان المفضل فكانت المكتبة، ولأني أحب القراءة جدا، أردت أن أكتب للأطفال أيضا، وقد بدأت فعلا أن أكتب لهم منذ أربع سنوات، لم أفكر وقتها بأنني سوف أنشر إحدى قصصي. حتى طلبت مني ابنتي سما أن أبدأ بذلك، سما كانت في الصف الثالث وقتها، وهي أول من أظهر إعجابه بقصصي التي كنت أكتبها لها، شجعتني أن أكمل عددا آخر من النصوص.

منذ أيام قليلة خرجت أولى القصص من المطبعة وصارت الفكرة كتابا، وفرحت ابنتي سما كما فرح كل طلابي في مدارس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، فأنا أعمل هناك معلمة للغة العربية لهم، عندما شاركتهم القصة قال لي أحد طلاب الصف الرابع إنه سعيد جدا لأن معلمته ستضيف قصتها إلى مكتبتنا الصفية وإلى مكتبة المدرسة، وأنه يريد أن يكبر ويكتب قصصا أيضا حتى يستمتع بها الأطفال.

القصة التي أحدثكم عنها اسمها «كأني بركان»، تتحدث عن ولد اسمه ناجي، وهو غاضب بسبب ثقب في عجلة دراجته، وفي القصة نرى كيف اضطر أن يعود للبيت مشيا وهو يجر دراجته في أحد الأيام الحارة، فشعر من شدة غضبه كأنه بركان سينفجر. وعندما تخبره جدته بخطر البركان، يعبر عن غضبه وكأنه زلزال أو إعصار، وتستمر جدته بإخباره بأخطار الزلزال والإعصار، وتحاول أن تساعده كي يجد حلا للمشكلة حتى يهدأ، وفي النهاية تقترح عليه أن يستحم فيزول عنه غضبه.

إن الكتابة للأطفال أدخلت السرور إلى قلبي أنا أيضا، فأنتم أصدقائي دائما الأجمل لأكتب لكم.

أتمنى أن تصلكم القصة ذات يوم وتستمتعون بها أيضا، وأتمنى أن تصدر قصص أخرى، ولكن في المرات القادمة سأقدم لكم قصصا يمكنكم قراءتها من خلال الهاتف الجوال أو الأجهزة الذكية التي في بيتكم، مثل الآيباد أو من خلال موقع (ناجي وجنى القراءة) الذي سيصلكم قريبا.

متاهة

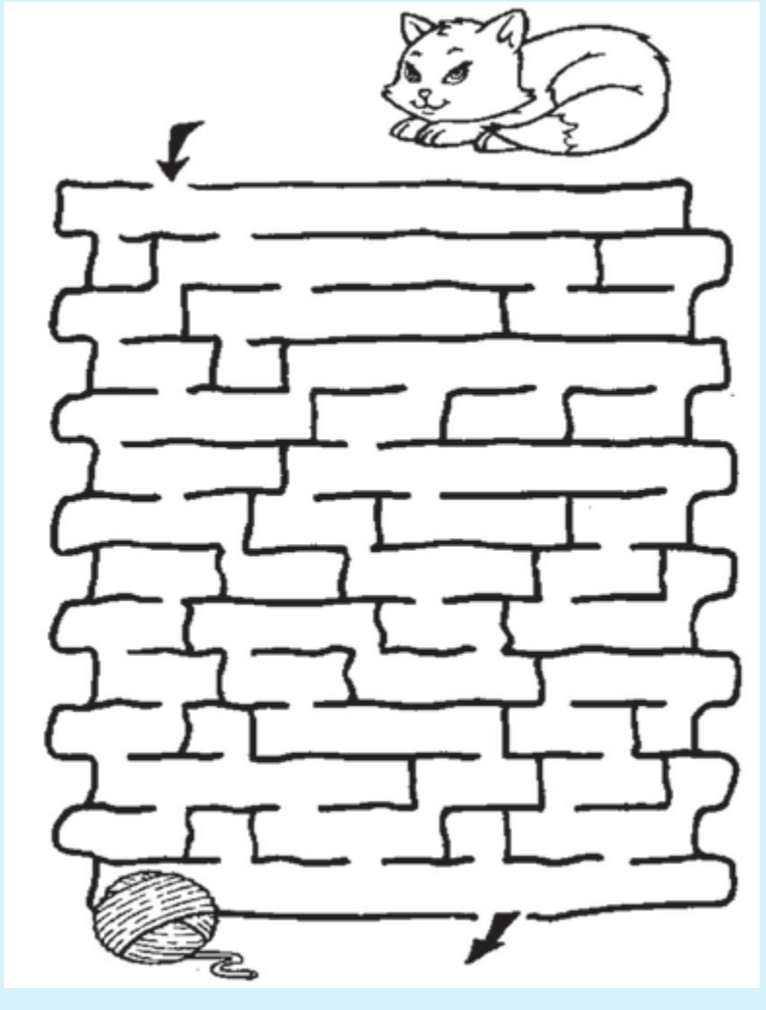

لون